

1- مقدمة : وبعد موضوع مركز الضبط أحد أبرز المواضيع التي نالت اهتمام العديد من المفكرين والعلماء في مجال العلوم الاجتماعية، لما لهذا الموضوع من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع بحيث ينشأ الفرد في محيط يحتاج فيه إلى وجود شخصية متكاملة قادرة على أداء مهامه الاتصالية في مجتمع تحكمه قوانين هاديا يتطلب أن تكون لديه ضوابط يحتكم إليها في تعامله مع محيطه وهذا يقودنا إلى التحدث عن نشأة مركز الضبط حيث تعود نشأته كمفهوم إلى نظرية التعليم الاجتماعي الذي وضعها جوليا روتر (Rotter) وقد أوضح هذا الأخير نوعين من الضبط، الضبط الداخلي والضبط الخارجي وتشير هذه النظرية بان الأفراد يختلفون في سلوكهم، فمنهم من يرجع نتائج سلوكهم إلى عوامل داخلية كقدراتهم، وإمكانياتهم وهؤلاء يطلق عليهم اسم أصحاب مركز الضبط الداخلي، أما الذين يرجعون نتائج سلوكهم إلى عوامل خارجية كالصدفة والحظ والأشخاص الآخرين يطلق عليهم اسم أصحاب مركز الضبط الخارجي، وفي هذا الإطار تعد الصلابة النفسية مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الضغوط والآثار السلبية الناتجة عن ضغوط الحياة والتي تعمل على التخفيف من أثارها على الصحة النفسية والجسمية وهي نوع من التحدي والمسؤولية والقدرة على التحكم في الأحداث لذا يكتسي هذا الموضوع أهمية كبيرة في الأبحاث الحديثة التي تهتم بالصحة النفسية لأنه من العناصر المعبرة على مؤشر جودة الحياة في جميع مستوياتها . وعليه تبحث هذه الدراسة في مشكلة قوة التحدي وتحمل الضغوط، لدى فئة مهمة من المجتمع الجزائري وهي فئة الطلبة الجامعيين عموما وطلبة الطب على وجه الخصوص بصفتها فئة تنتمي لقطاع حساس تعرض في الماضي القريب إلى ضغوط مهنية ونفسية وجسدية جراء الجائحة التي ضربت المعمورة بكاملها، وهذا الأمر يتطلب من الفاعلين والقائمين على هذا القطاع الاهتمام بالجانب السيكلوجي في تكوينهم قصد تمكينهم من أداء مهامهم والتعامل مع الأزمات وإدارتها بطريقة ايجابية وتحمل المسؤولية بفاعلية تجاه الأحداث الضاغطة التي يتعرضون لها . 2 مشكلة الدراسة فلكل واحد منا تعديلاته وتفسيراته للمواقف الاجتماعية والسلوكية فنجد من الأشخاص من يعزو جميع أفعاله إلى ذاته ويتحمل مسؤوليته تجاه الأحداث أصحاب الضبط الداخلي ومنهم من يعزو جميع أفعاله للبيئة الخارجية (أصحاب الضبط الخارجي). إن مقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة مصدر من مصادر الشخصية الذاتية الذي هو الصلابة النفسية حيث أن الفرد يتقبل التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديدا وهذا ما توصلت إليه دراسة : دراسة فتيحة خنفر لسنة 2013-2014) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين مركز الضبط والصلابة النفسية وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مركز الضبط. إلى جانب دراسة باديبان (2000) والتي هدفت إلى معرفة الفروق من وجهة الضبط الخارجي لدي عينة من الطلبة المتوقفين والمتأخرين دراسيا والتي توصلت إلى عدم وجود فروق (العفاري، 2011 (66) . ودراسة وود (Wood 2009) التي توصلت إلى أن طلاب كلية التمريض تميزوا بقوة التحكم الداخلي بوجود إستراتيجيات النجاح الأكاديمي وحتى علاقاتهم الاجتماعية كانت جيدة بنت الهادي (2011) . ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية هذه الدراسة حول طلبة كلية الطب ؟ 2- هل توجد فروق دالة إحصائية في مركز الضبط ترجع إلى متغير النوع الاجتماعي ؟ 3- هل توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية ترجع إلى متغير النوع الاجتماعي ؟ 2- توجد فروق دالة إحصائية في مركز الضبط ترجع إلى متغير النوع الاجتماعي. 3- توجد فروق دالة إحصائية في الصلابة النفسية ترجع إلى متغير النوع الاجتماعي. أولا: الصلابة النفسية 1 تعريف الصلابة النفسية في اللغة الصلابة، صلب أي شديد، (2008، 21). وكانت kopaza من أوائل من وضع مصطلح الصلابة النفسية حيث لاحظت أن بعض الناس يستطيعون تحقيق دواتهم وإمكاناتهم الكامنة برغم تعرضهم للكثير من الإحباطات . (Maddi 2004 ويرى Konstantinova أن الصلابة عبارة عن أفعال من جانب الفرد تقيم وتواجه الأحداث الضاغطة والتي يمكن أن تؤثر على صحته، ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها، وليعتمد على استراتيجيات تعمل على المشكلة وطلب الدعم، والاعتماد أقل على استراتيجيات التركيز على المشاعر والبعد عن المواجهة (عبد الله العبدلي، 2012، 21). ثلاث مركبات وأبعاد هي: 1. 2. الالتزام هو الالتزام الشديد للفرد ما بمواقف حياته المختلفة والمشاركة الفعالة وتحديد أهدافه وقيمه الخاصة في الحياة، وتحديد الاتجاهات الإيجابية على نحو تميزه عن الآخرين كما عرفت الالتزام تجاه العمل بوصفه اعتقاد الفرد بقيمة العمل وأهميته. 2.2. وضبطها وهو عبارة عن إحساس بالتحكم الذاتي. مفتاح محمد عبد العزيز، 3.2. التحدي : تعرف كوبازا (Kobaa 1983) مفهوم التحدي بأنه اعتقاد الفرد بأن التغير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي بل حتمي لا بد من ارتقائه، أكثر كونه تهديد لأنه مركز الضبط 1 تعريف مركز الضبط : 1995 . (40). (القمش. م (13) ، 2006 صلاح الدين محمد أبو ناهية، 1989 ، 113). 2. أنواع مركز الضبط : أكثر إدراكا للعلاقة بين الأسباب والنتائج. (الزيات. ف.م، 1990، 550 أما الأفراد ذوي الضبط الخارجي يعتقدون أن الأحداث التي يعيشونها ليست نتيجة سلوكهم وخصوصياتهم

الذاتية بل نتيجة الصدفة والحظ كما وجد "مورغان (1981) Morgan) أن ذوي الضبط الخارجي يظهرون مفهوما ذاتيا منخفضا يرتفع لديهم مستوى العدوانية، يرتفع لديهم ضعف الثقة بالنفس . (موسى ع. ر، 1994 ، 381). وفئة الضبط الخارجي يتصفون بقلّة المشاركة والافتقار إلى الإحساس بوجود سيطرة داخلية على الأحداث ويفشلون في توقعاتهم. 1987، (185). 1 عينة الدراسة الاستطلاعية من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ وجود تساوي بين فئة الطلبة ذكور وإناث في هذا التخصص العلمي وهذا ما لا نجده غالبا في معظم التخصصات الجامعية إذ تطغي فئة الإناث عن الذكور 2 . أدوات الدراسة الاستطلاعية 1.2 . مقياس مركز الضبط لروتر : يمكن تقديمه كما يلي: يعد مقياس الضبط الداخلي والخارجي (I, E) هو آخر صورة بعد عدة محاولات قام بها روتر (Rotter) والعديد من الباحثين وكان المقصود من بناء المقياس هو بناء أداة سهلة التطبيق ويتكون المقياس من (29) بند كل بند يتضمن زوج من العبارات إحداهما تشير إلى الضبط الخارجي والثانية إلى الضبط الداخلي، الأولى من (80) درجات هم ذوي مركز الضبط داخلي. الثانية من (9-23) هم ذو مركز الضبط الخارجي. 1.1. 72) ب الثبات تم حساب الثبات المقياس مركز الضبط بمعامل ثبات ألفا كرونباخ والنتائج موضحة في الجدول رقم (2). جدول رقم (2) يوضح معامل ثبات مركز الضبط من خلال الجدول رقم (2) لاحظنا أن حساب معامل ألفا كرونباخ وصل إلى (0). يدل على ثبات المقياس. يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن المقياس يتمتع بصدق وثبات عالي وبذلك يمكن الاطمئنان لاستخدامه في الدراسة الأساسية 2.2. الأصل من (47) (بنداء، موزعة على ثلاث أبعاد هي: الالتزام وقيسه (16) بنداء، التحكم وقيسه (15) بنداء، وأضاف الباحث عماد مخيمر بنداء وهو البند رقم (47) فصار عددها (16) التحدي وقيسه (16) بنداء وصار عدد البنود في القائمة كلها (48) بنداء عليها بأسلوب تقريرى وتصحح إجابات المفحوصين ضمن أربعة بدائل هي لا تنال صفرا، قليلا وتنال درجة واحد متوسطا وتنال درجتين كثيرا وتنال ثلاث درجات. 1.2. 1 - الصدق: تم حساب الصدق عن طريق الصدق الذاتي للمقياس بمعادلة ألفا كرونباخ التي ب الثبات تم حساب الثبات المقياس الصلابة النفسية بمعامل ثبات ألفا كرونباخ والنتائج وصلت إلى (0.62) فإن الصدق الذاتي قد وصل إلى (0.48). موضحة في الجدول رقم (3) نرى أن نتيجة معامل ألفا كرونباخ من خلال الأبعاد الثلاثة كانت تفوق (0.62) وهذا ما دل على ثبات مقياس الصلابة النفسية. يتبين من خلال الجدول والنتائج المتوصل إليها أن المقياس يتمتع بصدق وثبات يسمح لاستخدامه في الدراسة الأساسية. 3 اختبار تجانس العينة IG (00 kolmogrov_smirmov وهي أصغر من (0.05) إذن العينة متجانسة. رابعاً: الدراسة الأساسية: 1. المنهج الدراسة : اعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي للإجابة على الأسئلة المحددة، فهو منهج يهدف إلى وصف الحقائق وجمع المعلومات الدقيقة لوصف الظاهرة . 2 . الحدود المكانية والزمنية أجريت الدراسة بكلية الطب وهران بعد الانفراج الذي شاهده البلاد من وباء كورونا خلال (164) سنة 2021/2022 على عينة قدرها (300) طالب وطالبة تتكون من (136) ذكور وإناث. 3 عينة الدراسة الأساسية